

# الحث على الحرص على ليلة القدر، وتنوع الطاعات في ليالي

## العشر | الشيخ رشاد الضالعي

رشاد بن أحمد الضالعي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده تعالى ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سبئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - 00:00:00

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وأشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسلیما يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه - 00:00:28

ولا تموتون الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا - 00:00:52

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد اعلموا ان خير الحديث كتاب الله - 00:01:20

وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار ايها الناس اننا وفي ايامنا هذه في ختام هذا الشهر العظيم - 00:01:43

في ختام هذا الشهر المبارك الكثير الخير الذي من الله تعالى به على المؤمنين واقرم به هذه الامة سرعان ما دخل وسرعان ما هو خارج ومنصرم عن المسلمين من وفقه الله تعالى للاحسان - 00:02:17

وللقاء على العمل الصالح وللزاديين من طاعة الله فهنيئا له ذلك ومن الناس من حرم فضييع الاوقات وكسد عن العبادات وفروط في الطاعات فلو درى بمقدار الخير الذي فاته وبعظيم الخسران الذي حصل له - 00:02:49

لما رقأت عينه عن دمع حزنا على ما فاته من خير وحزنا على ما ذهب عنه من الفضل في هذه الايام والليالي المباركة والاعمال بالخواتيم كما قال نبينا صلى الله عليه وسلم - 00:03:29

ومن بدأ بخير فليختتم بخير وليرحص عليه وليجتهد فيه ومن قصر فليتدارك ما بقي فالباقي افضل من الذي مضى والباقي ارجى في الخير وحصول الفضل من الذي مضى بقي الربع الاخير - 00:03:53

من هذا الشهر الرابع الذي هو خيره وافضلاته وارجى ايامه وللياليه في الخير وحصول ليلة القدر وقد جاء في صحيح البخاري عن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج يخبر الصحابة - 00:04:27

في ليلة القدر فتلحى رجالان من المسلمين اي اختلفوا واختصموا وقال النبي صلى الله عليه وسلم اني خرجت اخبركم بليلة القدر وانه تلحمي فلان وفلان فرفعت اي رفع العلم بها - 00:05:00

فالتمسوا في الخامسة والسادسة والتاسعة وكان هذا من رحمة الله انه رفع عن العباد علم تعين ليلة القدر ليجتهدوا في كل العشر ليحرصوا على الخير في جميع هذه العشر فالتمسوا - 00:05:27

في الخامسة والسادسة والتاسعة فهذا ارجى للياليها وجاء في مسند الامام احمد عن ابن عباس رضي الله عنهم ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله اني رجل عليل - 00:05:57

اي كبير في السن ومريض وانه يشق على القيام فاخبرني بليلة لعل الله تعالى يوفقني فيها لليلة القدر قال عليك في ليلة السابع

والعشرين فهي ارجى لياليها ومن اجتهد في هذه الايام الباقيه - 00:06:23

عسى ان يدرك هذه الليلة هذه الليلة العظيمة وينال فضل الله تعالى فيها ربنا سبحانه وتعالى عظم من شأن هذه الليلة اي ما تعظيم في كتابه الكريم بل انزل سورة - 00:06:55

سماها بسورة القدر انزل فيها القرآن انا انزلناه في ليلة القدر ثم عظمها وفخم شأنها فقال وما ادرك ما ليلة القدر؟ اي شيء عظيم شيء كبير لو درى الناس فضله - 00:07:18

ما فرطوا فيها وما ادرك ما ليلة القدر خير من الف شهر والثواب اكثرا من ثلاثة وثمانين سنة فالعمل في هذه الليلة خير من العمل في الف شهر - 00:07:44

الاجر والثواب والفضل. الذي يحصل للعمل في هذه الليلة خير من الاجر والثواب ايها الفضل الذي يحصل في الف شهر ليس فيها ليلة القدر الصلاة فيها خير واعظم اجرا من الصلاة في الف شهر - 00:08:12

الصدقة فيها خير واعظم اجرا من الصدقة في الف شهر الذكر والدعاء والاستغفار وفعل الخير في هذه الليلة خير واعظم اجرا من فعل هذه الاعمال فيمن سواها في الف شهر - 00:08:36

رحمة من الله بهذه الامة هذه الامة اعمارها قصيرة بخلاف الامم السابقة كانوا يعمرون اعمارا طويلا واما هذه الامة فاعمارها قصيرة ما بين الستين الى السبعين وقليل من يجاوز ذلك - 00:09:00

فبعوضهم الله واكرمهم بليلة تكون كل سنة هذه الليلة خير من عمر طويل رحمة من الله تعالى بهم وتعويضا لهم لما فاتهم من طول اعمارهم فهي خير من الف شهر - 00:09:21

ليلة القدر خير من الف شهر تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر تنزل الملائكة الى الارض الملائكة تنزل بالخير تنزل بالبركة تنزل بالفضل وتنزل الملائكة في هذه الليلة الى الارض بكثرة - 00:09:48

جاء في حديث متحمل عند الامام احمد عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يكون عدد الملائكة في الارض ليلة القدر اكثرا من عدد الحصى - 00:10:19

لكثرة من ينزل من الملائكة في هذه الليلة العظيمة يشهدون العباد وهم في طاعة الله وهم في الخير ثم قال الله سلام هي حتى مطلع الفجر هي ليلة سلام محفوفة بالسلام. مملوقة بالسلام. يكون فيها السلام - 00:10:39

يصرف فيها الشرع لل المسلمين. يعتقد فيها اناس من النار. تغفر فيها ذنوب كثيرة من الخلق فعلى المسلم ان يجتهد في ادراكها فانها ارجى ما تكون في السبع الاخيرة كما في حديث ابن عمر في الصحيحين - 00:11:09

ان رجالا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اقرروا في المنام ان ليلة القدر في السبع الباقي وقال النبي صلى الله عليه وسلم اري رؤياكم قد تواطأت اي اتفقت - 00:11:31

على انها في السبع الباقي. فمن كان متحريها فليتحررها في السبع الباقي السبع الباقي هي ارجى ليالي ليلة القدر فيها ايتها المسلم اعرف لهذه النعمة فظلهما وقدرها لا تفريط فيها - 00:11:51

لا تضيعها في مجالس القيل والقال في الخروجة الى الاسواق بل اعمرها بالطاعة من غروب شمسها الى طلوع فجرها الذكر والدعاء والصلوة والاستغفار وقراءة القرآن وغيرها من الطاعات اعمرها بطاعة الله - 00:12:17

حتى تكون من الرابيحين. اقول ما سمعتم والحمد لله رب العالمين الحمد لله رب العالمين وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله - 00:12:45

صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ايها الناس ان مما ينبغي للمؤمن في هذه الليالي المباركة ان ينوع فيها من الاعمال الصالحة فيعمل ما يقدر عليه ويجتهد في الطاعات بما يستطيعه - 00:13:08

فمن الاعمال الصالحة العظيمة ان يعقد التوبة الى الله تعالى في هذه الليالي. يتوب الى الله تعالى يتترك الذنب ويندم على فعله فيما مضى ويعزم انه لن يعود اليه بهذه هي التوبة - 00:13:38

نبينا عليه الصلاة والسلام قال يا ايها الناس توبوا الى الله فاني اتوب في اليوم الواحد اكثرا من سبعين مرة وقال ابن عمر كنا نعد للنبي  
صلى الله عليه وسلم في المجلس الواحد يقول - 00:14:05

رب اغفر لي وتب علي انك انت التواب الرحيم فالمسلم يتوب الى الله تعالى في هذه الليالي يكثر التوبة والاستغفار يترك الذنوب  
ويعزم الا يعود اليها ابدا يعزم ان يبدأ حياة الصلاح والاصلاح - 00:14:28

والاستقامة والتوبة فهذا من اعظم الاعمال الله جل وعلا يفرح بتوبة عبده المؤمن فرحا عظيما لو استشعر العبد ذلك لاكثر من التوبة  
قال النبي عليه الصلاة والسلام لله افرح بتوبة عبده - 00:15:01

من احدكم سقط على بعيره اي وجده وقد اطلقه في ارض فلاته كما في الرواية الاخرى ان رجلا راكب على بعير وعلى طعامه وشرابه  
فضاء عليه البعير حتى ايس من الحياة واضطجع تحت شجرة ليموت - 00:15:32

فيبينما هو كذلك ينتظر الموت اذا هو بالبعير قائم بين يديه وعليه الطعام والشراب فاي فرح يكون له؟ قال النبي عليه الصلاة والسلام  
الله اشد فرحا بتوبة عبده من هذا الذي وجد راحلة - 00:16:01

والله يفرح حين تتبوب اليه لان الله تعالى يحب ان يكرم عباده بالجنة والنعيم ولا يريد ان يعذبهم الا من ابى كما اخبر النبي عليه  
الصلوة والسلام بقوله كل امتي يدخلون الجنة الا من ابى - 00:16:28

فمن الناس من يأبى دخول الجنة قالوا يا رسول الله ومن يا ابا دخول الجنة قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى  
ال العاصي يأبى دخول الجنة لا يريد الجنة - 00:16:52

ولو اراد الجنة لما عصى الله فالانسان يتوب الى الله تعالى كان على معاصي كان على سينات. كان على تقصير في الواجبات. كان على  
تغريط في اشياء يجب عليه فعلها. يتوب الى الله تعالى - 00:17:09

من كل ذلك عليه حقوق للمخلوقين للبشر يتخلص منها ويرد الحقوق الى اهلها. سواء كان في عرض او مال او دم او اعتداء او غير  
ذلك في عرض بان اغتابه او سبه او قذفه او قدح فيه بغير حق. يتحلل منه - 00:17:30

في مال اخذه ظلما باحتيال او كذب او نصب او اخذه قهرا بالقوة يتوب الى الله تعالى منه يرد الحق الى اهله او كان في غير ذلك من  
حقوق المخلوقين - 00:17:57

وهكذا يكثر العبد من الصلاة في هذه الليالي وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلى فيها صلاة طويلة. قال ابو ذر كما في سنن ابى  
داود قال صلى بنا النبي - 00:18:16

صلى الله عليه وسلم ليلة ثلاث وعشرين حتى ذهب ثلث الليل اي من بعد العشاء الى ان مضى ثلث الليل ثم صلى بنا ليلة خمس  
وعشرين حتى ذهب نصف الليل - 00:18:32

وقلنا يا رسول الله لو نفلتنا ليتنا هذه لو اكملتها لنا قال ان احدكم اذا قام مع الامام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة قال فلما كان ليلة  
سبع وعشرين - 00:18:52

ايقظ اهله وازواجه وصلى بنا حتى كاد ان يفوتنا الفلاح اي حتى كادوا يفوتنا السحور من بعد العشاء الى ان قرب طلوع الفجر وحتى  
قاد يفوتهم السحور لطول الصلاة المسلم يستغل هذه الليالي بكثرة الصلاة. هذا هو هدي الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:19:13

والصلاحة تجمع الخير كله فيها تلاوة للقرآن فيها الذكر من التسبيح والتحميد وغير ذلك فيها الدعاء في السجود والركوع والقيام.  
فعبادة الصلاة تشتمل على عبادات كثيرة فيعم ربياليه بالصلاحة وهكذا - 00:19:50

يكثرا من الدعاء في هذه الليالي يكثرا من دعاء الله تعالى يدعوه الله بالعفو ويدعوه الله بالعافية يدعوه الله تعالى بالثبات على الدين يدعوه  
الله تعالى بالعتق من النار بمغفرة الذنوب بدخول الجنة والنجاة من النار - 00:20:23

يدعوه الله تعالى لنفسه وللمسلمين فهو من العبادات العظيمة هكذا يتصدق بما استطاع ورب صدقة يسيرة من انسان ماله قليل تكون  
اعظم من الصدقة الكثيرة وهذا من فضل الله جاء في سنن النسائي عن ابى هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سبق درهم  
واحد - 00:20:46

مائة الف درهم اي درهم واحد يكون اعظم في الاجر من مئة الف درهم اي مثله مئة مرة المئة الف مرة سبق درهم مئة الف درهم  
قالوا يا رسول الله وكيف ذلك - 00:21:16

درهم واحد يكون اعظم من هذا؟ قال رجل له درهمان تصدق بواحد والباقي له والاخر له مال كثير اخذ من عرض ما له مئة الف درهم بما لا يعادل شيئا بجانب امواله - 00:21:36

والاول تصدق بنصف ماله لانه ليس له الا درهمان فتصدق بنصفه فسبق درهم مائة الف درهم فيتصدق الانسان بما استطاع من مال او طعام او شراب او لباس او اي صدقة يتتصدق فيها - 00:21:58

وفيها اجر عظيم الصدقة كلما كانت من مال طيب وباخلاص من العبد كان لها اثر عظيم ولو كانت قليلة. قال النبي عليه الصلة والسلام من تصدق بعدل تمرة ما يعادل تمرة كم يعادل تمرة اليوم - 00:22:24

كم قيمة التمرة اليوم؟ تمرة واحدة يسير جدا من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب ولا يقبل الله الا الطيب فان الله يأخذها بيمنيه ثم يربيها لصاحبها حتى تكون مثل الجبل او اعظم - 00:22:45

عجل تمرة تكون مثل الجبل او اعظم من الجبل فهن من الله عليه بالكثير ينفق الكثير ولا يدخل فليتصدق كما من الله عليه قال قوم قارون لقارون واحسن كما احسن الله اليك - 00:23:10

وكما احسن الله اليك احسن الى خلق الله وقال النبي صلى الله عليه وسلم لاسماء لا توعي اي لا تحبس فيوعي الله عليك ولا تحصي فيحصي الله عليك وقال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله يا ابن ادم انفق - 00:23:33

انفق عليك فمن وسع الله عليه واعطاه يستغل هذه الايام والليالي الفاضلة. بمواصلة ذوي الحاجات والمساكين والفقراء والذين لهم الحاجة الى الشيء اليسير ولا يجدونه ويتحرج في صدقة اهل العفاف - 00:24:00

الذين لا يسألون الناس يتحرج بصدقته اهل الصلاح. والاستقامة الذين يستعينون بصدقته هذه على طاعة الله يتحرج بصدقته من ينتفع بها فيما يعيشه على الخير هكذا يكثر الانسان من الذكر. يعمر هذه الليالي بذكر الله - 00:24:28

من التسبيح والتكبير والتحميد والتهليل والاكتثار من لا حول ولا قوة الا بالله وهكذا من الاستغفار وسائر الاعمال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا نقول سبحانه الله والحمد لله ولا الله الا الله والله اكبر احب الي ما طاعت عليه - 00:24:53

وقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا موسى الا ادلك على كنز من كنوز الجنة قال بلى يا رسول الله. قال لا حول ولا قوة الا بالله كنز من كنوز الجنة. جاء في حديث ابي ذر قال من تحت العرش - 00:25:19

من اعلى الجنة وقال النبي صلى الله عليه وسلم طوبى لمن وجد في صحيحته استغفارا كثيرا فالانسان يكثر من ذكر الله هكذا يكثر من قراءة القرآن يعمر هذه الليالي بالطاعات فيكثر قراءة القرآن - 00:25:40

يكثر تلاوة كلام الله يردد سورة الاخلاص فانها تعدل ثلث القرآن الاجر من قرأ سورة الاخلاص كانما قرأ ثلث القرآن اي اجر عظيم يقول له فيها فمن قرأها ثلاث مرات - 00:26:07

كأنما قرأ القرآن كله ان يحصل هذا الاجر والثواب ابواب الخير كثير تعمر هذه الليالي بالخير وبالطاعة وبالعبادة وينوع الانسان بين الطاعات حتى لا يسأم يصلى يقرأ القرآن يقعد يذكر الله - 00:26:34

يدعو وهكذا يتتصدق هكذا يتوضأ فالوضوء عبادة عظيمة يحتسب وضوءه كل وضوء له به اجر عظيم تخرج خطایاه من تحت اظفاره ومن اطراف شعره ومن اطراف اصابعه في يديه ورجليه اذا توضأ - 00:27:01

وكلما توضأ صلى بعد وضوءه ركعتين ودعا الله تعالى فيها فلا تخرج عليه هذه الايام والليالي الا وقد قدم حسنات عظيمة يرجو ان الله تعالى يدخله بها الجنة قد كان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يقسم له من الطاعة ما يدخله به الجنة - 00:27:26

اللهم اقسم لنا من خشيتك كان يقول ما تحول به بیننا وبين معصيتك. ومن طاعتكم ما تبلغنا به جنتك. فالطاعة تبلغك الجنة وكلما ازدلت من الطاعة بلغت الجنة ويقال يوم القيمة لاهل الطاعة ادخلوا الجنة - 00:27:55

بما كنتم تعملون باعمالكم التي هي سبب من الاسباب في دخول الجنة. والا دخول الجنة بفضل الله ورحمته. ولكن الاعمال سبب

فيزداد من الطاعات التي تكون سببا في دخوله الجنة. ووصوله اليها. عباد الله - 00:28:16

سلعة الله غالبة سلعة الله الجنة تحتاج من العبد الى صبر الى مجاهدة النفس على طاعة الله واذا لم يجاهد العبد نفسه في مثل هذه الايام والليالي متى يجاهد نفسه - 00:28:38

الذى يرظى لنفسه ان يفوته الخير في هذه الايام والليالي متى يحرض على الخير فلا يجوز لمسلم ان يضيع هذه الايام وان يقضيها في معصية الله. او في مخالفة امر الله بل عليه ان يستغل ذلك في طاعة الله سبحانه - 00:28:58

بشتى انواعها ويحتسب كل ذلك حتى نومته يحتسب النوم يذهب ينام بنية من يستيقظ نشيطا للصلوة والعبادة فيكون نومه عبادة كما ان قيامه عبادة. قال معاذ رضي الله عنه لابي موسى واني لاحتسب نومتي - 00:29:22

كما احتسب قومتي كما احتسب القيام وعدم النوم كذلك احتسب النوم اني انام لاجل ان استعين بالنوم على طاعة الله فيكون المؤمن على هذا الحال كل حياته عبادة حتى نومه عبادة وطاعة. حتى اكله لو اكله بنية ان يستعين به على الطاعة يأكل ليتقى على - 00:29:47

وينشط كان اكله عبادة الخير لمن يريده الخير مجاله عظيم والمحروم عليه ان يحاسب نفسه. من حرم الخير والله عليه ان يحاسب نفسه ان يعاتبها ان يلومها. لماذا ترظى بالظياع - 00:30:16

لماذا ترضى بعدم استغلال هذه الايام والليالي فيما يقربها الى الله والله تعالى الموفق لعبد يوفق من يشاء لما يشاء فنسأل الله جل وعلا باسمائه الحسنى وصفاته العلا ان يوفقنا لطاعته - 00:30:40

وان يلهمنا رشدنا وصوابنا نسأل الله تعالى ان يعيننا على ذكره وشكره وحسن عبادته اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك اللهم وفقنا لادراك ليلة القدر اللهم وفقنا لادراك ليلة القدر. اللهم اجعلنا من تعتقه من النار في هذا الشهر الكريم - 00:30:59

اللهم اجعلنا من تعتقه من النار في هذا الشهر الكريم اللهم اجعلنا من تغفر له ما تقدم من ذنبه اللهم طهرنا من ذنوبنا. وكفر عنا سيئاتنا. واعنا على طاعتك يا رب العالمين. اللهم اغفر لنا - 00:31:25

ولابائنا وامهاتنا ولجميع المسلمين. ربنا ظلمنا انفسنا. وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكون من الخاسرين والحمد لله رب - 00:31:46